فيه احمال من الحج والعمرة والغزو والصدقة وغيرها فيتوب
له يا رب لبس هذا كتابي فان فعل لهذه الطاعات فيقول له
الله تعالى لبس هذا ابو الخطا والسيان هذا كتابك فقد كنت
نوبت في دار الدنيا انك نوبت في دار الدنيا انك اذا وجدت
المال فعلت هذه الاعمال وقد جعلت بينك ثعار عملك وجل
انه سيل الفضيل ابن عباس رحمه الله تعالى ما اعي ينبغي يكون الرجل
صالحا قال اذا كانت النصيحة في نيته والخوف في قلبه والصدق
في لسانه والعمل الصالح في جوارحه انتهى ومنها ان لا يطيع في
شيخه قول قايل ولا يصاحب له عدوا ولا يباعد له صديقا
ولا يباعضه وكذلك لا يجالس من يخرج على شيخه ويقول
انا من عند شيخ الا فلان الذي لم يتصدر للمشيخة قط هو
نصح المسلمين ومحبة الخير النفعي لهم لا غير فالتارك لهذه
الامور عاص لله فكيف يمدح انما يستحق هذا المدح هذا
اذا كان عارف بالطريق واما اذا كان جاهلا بها فلا
تفاضل بينه وبين الاشياخ الجهلة ولكن للاشياخ اسوة
بالرسل عليهم الصلاة والسلام قال تعالى وكذلك جعلنا
لكل نبي عدوا من المجرمين فهي للاشياخ بحكم الارث
ويجب على المريد ان يحب كل من قربه شيخه ويبعد عن
كل من ابعده جملة واحدة ومن ذلك دليل على عدم
صدقها

صدق المريد في محبة شيخه ان يكره احدا من اصحابه او هو
يبغضه او يكشف له عورة لان تنغيص العبد تنغيص لسيده
وتعظيمه تعظيم له ومن هنا ينتزفي المريد الي محبة جميع الخلق
ومحبته نسبتهم الي الكمال لاجل من هم عبد له سبحانه وتعالى
واما الادب قال اهل التحقيق الادب الخروج عن
ضد الاختيار والنزع على بساط الانتفال و قيل
الادب وضع الشي موضعه وحكي عن حاتم الاصم رحمه الله
انه قدم رجله اليسرى عند دخوله المسجد فتغير لونه
وخرج مذعورا يقدم اليمنى فقيل له ما السر في ذلك فقال
لو تركت ادبا من الاداب خفت ان يسالني عن جميع ما
اعطاني انتهى ولكن ان امره شيخه ان يجانب احدا
من اصدقايه وغيرهم وجب اجتنابه ولا يغتر باظهار
شيخه محبة ذلك الصديق لان من شان الشيخ الاقبال
على كل الناس حتى لا يبصر له عدو قط الا من المجرمين
لوسع ما هو عليه من الاخلاق المحمدية فاعلم ذلك
ومنها ان يحذر من العجلة في المبادرة الي فعل ما امره
به شيخه من غير معرفة بشروط ذلك الامر بل يصبر
ويتعلم طريق الادب والسياسة في فعل ليقدم
على بصيرة واذا كانت الحاجة في مكان بعيد وهو يقدر

Copyright © King Saud University